

سلسلة الأربعينات العمادية (٦)

مَنْ الأَرْبَعِينَ العِمَادِيَّة

فِي تَقْوَى رَبِّ البرِّيَّة

وتشتمل على أكثر من أربعين حديثًا في التقوى

جَمْعُ وترْتِيب

عِمَادُ الدِّينِ أَبُو النَّجَا

عَفَا اللهُ عَنْهُ وَعَنْ وَالِدَيْهِ وَأَهْلِهِ وَمَشَائِخِهِ وَطُلَّابِهِ وَلِمَنْ دَعَا لَهُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ

حقوق الطبع لكل مسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَثْنُ الْأَرْبَعِينَ الْعِمَادِيَّةَ
فِي تَقْوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ

شُكْر

انطلاقاً من قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ " (صحيح الترمذي / ١٩٥٥)
 فإنني أشكره سبحانه - ؛ استجابة لأمره إذ قال - تعالى - : (أَنْ اشْكُرْ لِي) (لقمان / ١٤) كما أشكره -
 سبحانه - أن هدانا وما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ .
 وبعد شكره - سبحانه - فإنني أشكر رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الذي علّمني وعلم الأمة بأسرها فكان
 المعلم الأول للأمة . كيف لا وقد تولى ربّه تعليمه ، قال - سبحانه وتعالى - مخاطباً إياه :
 (وَعَلَّمَكُمَا مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُونَ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمَا عَظِيمًا) (النساء / ١١٣) ، فكان - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 أعلم العلماء وأحكم الحكماء ، ولما علّمه ربّه أمره بالبلاغ فقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ
 رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) (المائدة / ٦٧) ، قال الشيخ السعدي - يرحمه الله
 تعالى - عند تفسير هذه الآية : " هذا أمر من الله لرسوله محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بأعظم الأوامر وأجلها
 ، وهو : التبليغ لما أنزل الله إليه ، ويدخل في هذا كل أمر تلقته الأمة عنه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - من العقائد
 والأعمال والأقوال ، والأحكام الشرعية والمطالب الإلهية إنما كان بتبليغه - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إياه فبلغ
 أكمل تبليغ ، ودعا وأنذر ، وبشّر ويسّر ، وعلم الجهال الأميين حتى صاروا من العلماء الربانيين ، وبلغ بقوله وفعله
 وكتبه ورساله . فلم يبق خير إلا دلّ أمته عليه ورغبها فيه ، ولا شر إلا ونهى الأمة عنه وحذرهما منه ، وشهد له
 بالتبليغ أفاضل الأمة من الصحابة ، فمن بعدهم من أئمة الدين ورجال المسلمين ، ومن هنا يجب الإيمان بأن
 الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح للأمة " .
 وبعد شكر الله - عزّ وجلّ - وشكر رسوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فإنني :
 أولاً : أشكر الصحابة - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - أجمعين ، الذين نقلوا لنا هذا الدين ، وبذلوا من أجله كلّ غالٍ وثمين ،
 بعد أن نهلوا من معين رسولنا الأمين ، فعلموا وعملوا وبلغوا خير دين ، جمعنا الله وإياهم مع سيّد ولد آدم أجمعين .
 ثانياً : أشكر علمائنا ومشايخنا الذين لهم الفضل بعد الله في تعليمنا وتأديتنا .
 ثالثاً : أشكر والداي ففضائلهما عليّ تترا قال - تعالى - : (أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) (لقمان / ١٤) .
 رابعاً : أشكر كل من ضحّى أو تنازل عن حق من حقوقه من أجل إتاحة الوقت لي لإنجاز هذا العمل من زوجة
 و أولاد ومن لهم حق عليّ .
 خامساً : أشكر إخواني وتلاميذي وكل من ساهم في خروج هذا العمل من كتابة وطباعة وتنسيق وكذا نصح وتوجيه .
 سادساً : القراء وكل من سيقدّم لي نقدًا بناءً ونصيحة لله أو توجيهًا أو إرشادًا أو تصويب أخطاء أو أيّ شيء
 من شأنه إخراج هذا العمل في أفضل صورة ليعمّ النفع به كل الناس .

مقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران / ١٠٢) .

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا (١)) (النساء) .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)) (الأحزاب) .

أما بعد

فإن موضوع التقوى لا تخفى أهميته على كل عاقل ، كيف لا ؟ والتقوى وصية الله للأولين والآخرين ، قال تعالى : (وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ) ، كيف لا ؟ والله يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ ، قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ ، الْعُغْيِيَّ ، الْخَفِيَّ " (م / ٢٩٦٥) .

كيف لا ؟ والله أمر بالتقوى ، قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ) (البقرة / ٢٧٨) وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) (آل عمران / ١٠٢) وقال تعالى : (اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) (النساء / ١) وقال تعالى : (اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) (المائدة / ١١٢) وقال تعالى : (اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) (التوبة / ١١٩) وقال تعالى : (اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (الأحزاب / ٧٠) وقال تعالى : (اتَّقُوا اللَّهَ وَعَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) (الحديد / ٢٨) وقال تعالى : (اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (الحشر / ١٨) وقال تعالى : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (التغابن / ١٦) ، كيف لا ؟

والمتقون هم أكرم الخلق عند الله ، قال تعالى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات / ١٣) ، كيف لا ؟ والتقوى أكثر ما يدخل الجنة ، فقد سئل النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ما أكثر ما يدخل الجنة ؟ قال : " التَّقْوَى ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ " ، وَسئِلُ مَا أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ النَّارَ ؟ قَالَ : " الْأَجْوْفَانِ : الْقُمْ ، وَالْفَرْجُ " (صحيح ابن ماجه / ٤٢٤٦) .

كيف لا ؟ والتقوى المنجية من وُرُودِ النَّارِ ، فعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال : أَخْبَرْتَنِي أُمُّ مَبِشَّرٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ : " لَا يَدْخُلُ النَّارَ ، إِِنْ شَاءَ اللَّهُ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ ، الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا " قَالَتْ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَانْتَهَرَهَا ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) (مريم / ٧١) فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا) " (مريم / ٧٢) (م / ٢٤٩٦) .

كيف لا ؟ والنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أمر بالتقوى ، فعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّمًا عَلَى بِلَالٍ ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ ... (م / ٨٨٥) .

وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدِّعٌ فَاسْمِعُوا لَهُ ، وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ " تحقيق الألباني : صحيح ، (ابن ماجه / ٢٨٦١ ، صحيح الترمذي / ١٧٠٦) ، وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، خُذُوا مَا حَلَّ ، وَدَعُوا مَا حَرَّمَ " (صحيح ابن ماجه / ٢١٤٤) قال الشيخ الألباني : صحيح ، وَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ " . (السلسلة / ٨٦٩) .

كيف لا ؟ وقد أوصى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بتقوى الله ، وَذَكَرَ أَنَّ التَّقْوَى رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ، فعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : أَوْصِنِي . فَقَالَ : سَأَلْتُ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَبْلِكَ ، " أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ، فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ رَوْحُكَ فِي السَّمَاءِ ، وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ " (السلسلة الصحيحة / ٥٥٥) .

- قَالَ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ : لَيْسَ فِي الْعَالَمِ حَصْلَةٌ لِلْعَبْدِ أَجْمَعٍ لِلْخَيْرِ وَأَعْظَمُ لِلْأَجْرِ وَأَجَلُّ فِي الْعُبُودِيَّةِ وَأَعْظَمُ فِي الْقَدْرِ وَأَوْفَى بِالْحَالِ وَأَنْجَحُ لِلْأَمَالِ مِنْ هَذِهِ الْحَصَلَةِ الَّتِي هِيَ التَّقْوَى وَالْإِلَّا لَمَّا أَوْصَى اللَّهُ بِهَا حَوَاصَّ خَلْقِهِ فَهِيَ الْغَايَةُ الَّتِي لَا مُتَجَاوِزَ عَنْهَا وَلَا مُفْتَصِّرَ دُونَهَا وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهَا كُلَّ نَصْحٍ وَدَلَالَةٍ وَإِرْشَادٍ وَتَأْدِيبٍ وَتَعْلِيمٍ فَهِيَ الْجَمَاعَةُ الْخَيْرِ الدَّارِينَ الْكَافِيَةَ لِجَمِيعِ الْمُهِمَّاتِ الْمُبَلَّغَةِ إِلَى أَعْلَى الدَّرَجَاتِ .

- إن تقوى الله سبحانه هي الطريق للنهوض بالأمة الإسلامية في كافة مجالات الحياة وكذلك هي الطريق لتخليص المجتمع الإسلامي من كافة آفاته وسلبياته الاجتماعية والنفسية والأخلاقية والتربوية وحتى الاقتصادية والسياسية .

- ولم يزل السلف الصالح يتواصون بها في خطبهم ومكاتباتهم ووصاياهم عند الوفاة ؛ كتب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى ابنه عبد الله : أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله - عز وجل - فإنه من اتقاه وقاه ، ومن أقرضه جزاه ؛ ومن شكره زاده - وأوصى علي - رضي الله عنه - رجلا فقال : (أوصيك بتقوى عز وجل الذي لا بد لك من لقائه ولا منتهى لك دونه ، وهو يملك الدنيا والآخرة) ، وكتب أحد الصالحين إلى أخ له في الله تعالى : (أوصيك بتقوى الله الذي هو نجيك في سريرتك ورقيبك في علانيتك ، فاجعل الله من بالك على كل حال في ليلك ونهارك ، وخف الله بقدر قربه منك وقدرته عليك ، واعلم أنك بعينه ليس تخرج من سلطانه إلى سلطان غيره ولا من ملكه إلى ملك غيره ، فليعظم منه حذرک ، وليكثر منه وجلک والسلام) .

ثمرات التقوى وآثارها :

ثمرات التقوى وآثارها كثيرة ، كثيرة ، وأذكر منها المقننات التالية :

- ١ - نوال معية الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ) (النحل / ١٢٨) .
- ٢ - نوال حب الله تعالى ، وأي نعيم يا معاشر المؤمنين؟! أي نعيم على العبد أعظم مما هداه الله جلَّ وعلا إلى التقوى؟! وبذا ينال محبة ربه وخالقه ومولاه : (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) (آل عمران / ٧٦) .
- ٣ - نوال نصر الله تعالى : (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) (الأعراف / ١٢٨) .
- ٤ - نوال رحمة الله ، وهدايته : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَعَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (الحديد / ٢٨) .
- ٥ - الخروج من الأزمات ، وسعة الرزق ، وتيسير الأمر : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) (الطلاق / ٢ ، ٣) ، (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا) (الطلاق / ٤) .
- ٦ - النجاة من مس الشيطان : (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ) (الأعراف / ٢٠١) .
- ٧ - النجاة من السوء والأحزان : (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (الزمر / ٦١) .
- ٨ - النجاة من الخوف والحزن : (يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (الأعراف / ٣٥) .
- ٩ - تكفير السيئات وغفران الذنوب : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (الأنفال / ٢٩) .
- ١٠ - الفلاح في الدنيا والآخرة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (المائدة / ٣٥) .
- ١١ - دخول جنات النعيم ونوال رضوان الله ونوال ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر : (قُلْ أَنْتَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) (آل عمران / ١٥) .
- ومن ثمار التقوى : الهداية بنور الله جلَّ وعلا : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) (البقرة / ٢) .
ومنها : المكانة العالية عند الله ، وأعظم بها من ثمرة (زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْحَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (البقرة / ٢١٢) .

مَثْنُ الْأَرْبَعِينَ الْعِمَادِيَّةَ فِي تَقْوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ

7

ومنها : أنها خير لباس يتزين به العبد في الدنيا والآخرة : (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) (الأعراف / ٢٦) .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَلْبَسْ ثِيَابًا مِنَ التَّقْوَى تَقَلَّبَ عُريَانًا وَإِنْ كَانَ كَاسِيًا
 وَخَيْرُ خِصَالِ الْمَرْءِ طَاعَةُ رَبِّهِ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِيَا
 أَخِي! كُنْ عَلَى يَأْسٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَكُنْ مَا عَشَتَ لِلَّهِ رَاجِيَا
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عِبَادَهُ فَحَسْبُ عِبَادِ اللَّهِ بِاللَّهِ كَافِيَا

ثم إن التقوى أجل سبب إلى حصول العلوم النافعة ، (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) (البقرة / ٢٨٢) ومن اتقى الله وعمل بما علم ، أورثه الله علم ما لم يعلم .

ومن هنا - أيها الأحبة - ندرك سبب الفتوحات الإلهية ، والإلهامات الربانية على سلف الأمة الصالح الذين قضوا حياتهم بين الجهاد والدعوة ، والتعليم والتصنيف ، جمعوا بين ذلك كله وبين العلم الواسع الغزير الذي يجعل المسلم في هذا الزمان يندهش من كل ما أَلْفَوْا وَصَنَّفُوا ، يندهش من محفوظاتهم وما حَصَّلُوا من العلوم بأنواعها ، وما ذاك إلا بتقوى الله (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ) (البقرة / ٢٨٢) .

وانظر الآيات : في آل عمران ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٩٨ ، الحجر ٤٥ - ٤٨ ، النحل ٣٠ - ٣٥ ، مريم ٦٣ ، ص ٤٩ - ٥٣ ، الزمر ٢٠ ، ٧٣ ، الزخرف ٦٧ - ٧٣ ، الدخان ٥١ - ٥٧ ، محمد ١٥ ، ق ٣١ - ٣٥ ، الذاريات ١٥ - ١٦ ، الطور ١٧ - ٢٠ ، القمر ٥٤ ، ٥٥ ، القلم ٣٤ ، المرسلات ٤١ - ٤٤ ، النبأ ٣١ - ٣٦ . وإذا اطمأن العبد الدليل الضعيف إلى محبة الله العظيم الجليل الكريم فلا يسأل بعدد عن محبة أحد بعد الله ورسوله . ومن تأمل كتاب الله وجد ما لا يُحصى من ثمار التقوى .

تلك هي صفات المتقين ، وإن كان كل أمر لا يعلو قدره إلا بمعرفة ثمرته ، فإن ثمار التقوى عظيمة جدًا .

التقوى في القرآن

حسبكم - يا عباد الله - أن يجيء الأمر بالتقوى في كتاب الله قرابة السبعين مرة ، وفي غيرها من الآيات التي ذكرت صفات المتقين ، وما لهم من الأجر العظيم ، ولا غرابة في هذا فالتقوى وصية الله للخلائق أجمعين ، وهي خير ذخر ، وخير زاد للقدوم على البرزخ والدار الآخرة ، وهي سبب للصدق والقول السديد ، وهي باب محاسبة النفس في جميع أعمالها ، وهي أكبر دعائم التعاون والمحبة والإيثار في مجتمعات المسلمين ، وهي عنوان الرفعة والسيادة والعزة والكرامة فوق كل الجنسيات والقبليات والأعراق والدماء ، يقول الله جلَّ وعلا :

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات / ١٣) .

- وقد سرت في عرض مادة هذا البحث وفق المنهج الآتي :

ذكرت الأحاديث التي فيها فضل وأهمية التقوى معتمدًا في اختياري للأحاديث على الآتي :

أولًا : صحيح البخاري ومسلم ، وقد رمزت للبخاري بـ (خ) ، ولمسلم بـ (م) .

ثانيًا : صحيح السنن (أبو داود و النسائي و الترمذي و ابن ماجه) للشيخ الألباني ، وكذا (صحيح الترغيب والترهيب) و (صحيح الجامع الصغير) و (صحيح الأدب المفرد) و (كتاب الجنائز) . وكلها للشيخ الألباني - يرحمه الله تعالى - ، و كنت في كل هذا أذكر الحديث ورقمه في صحيحي البخاري ومسلم أو رقمه في كتب الشيخ الألباني ثم أتبع ذلك بحكمه عليه ، وهذه الطبعة اقتصرت فيها على متن الحديث فقط ، و سيتبعها - إن شاء الله - طبعة أخرى مشروحة . هذا ، ولا أدعي كمال عملي هذا ولا خلوه من الخطأ ، وهذا شأن أي عمل بشري فما من كتاب أو مؤلف إلا ويبدو مؤلفه بالمعذرة إذا وجد خطأ ، إلا كتاب الله الذي بدأه الله - تعالى - بقوله : (الم (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة) فسبحان من حفظ كتابه وعصمه من الخطأ أو التفريط فقال : (مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) (الأنعام / ٣٨) فمهما أتقن الإنسان عمله ، فإنه لا يصل إلى رتبة الكمال المطلق ، ومهما بالغ في تنقيح كتبه ومصنفاته ، فإنه سيبقى فيها بعض الخلل والاعتراضات ، وفي هذا دليل واضح على استيلاء النقص على الجنس البشري الضعيف ، وفيه أيضًا تأكيد لكون القرآن آية من عند الله أيّد بها رسوله الأمين ، و تحدّى بها العالمين ، وقد وصفه تعالى بقوله : (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (فصلت / ٤٢) .

وإني إذ أحمد الله سبحانه على توفيقه لي في الشروع في كتابة هذا الكتاب ، كُلي أمل أن يقع عملي هذا موقع الرضا والقبول عند الله . وقد بذلت فيه ما وسعني من جهد ، فإن أصبت فمن الله سبحانه ، وأسأله أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه الكريم ، ومدخرًا لي في صالح العمل ، أزدلف به إليه يوم الحشر الأكبر ، وإن كنت أخطأت أو أسأت في عملي ، فأستغفر الله العظيم منه ، وأذكّر كل من يقف على شيء من ذلك بقول الإمام الخطّابي - يرحمه الله - : (وكلُّ من عثر منه على حرفٍ أو معنى يجب تغييره فنحن نناشده الله في إصلاحه وأداء حق النصيحة فيه ، فإن الإنسان ضعيف لا يسلم من الخطأ إلا أن يعصمه الله بتوفيقه ، ونحن نسأل الله ذلك ، ونرغب إليه في دركه ، إنه جوادٌ وهابٌ) . والشكر موصول إلى كل من يقف على خطأ فيه فيرشدني إليه ، ورحم الله امرءًا أهدي إلي عيوي . والرجاء موصول لكل من ينظر فيه أن يهديني دعوةً صالحةً بظهر الغيب .

كَتَبْتُهُ مُجْتَهِدًا وَلَيْسَ يَخْلُو مِنْ غَلَطٍ

فَقُلْ لِمَنْ قَدْ لَأْمَنِي مَنْ ذَا الَّذِي مَأْسَاءَ قَطُ

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلّى اللهم على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا .

كتبه

أبو حمزة

عماد الدين بن عبده بن أحمد بن أبي النجّاج

مصر - بورسعيد

– ما معنى الأربعينات ؟

لمَّا رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْأُئِمَّةِ الْأَجْلَاءِ وَالسَّادَةِ الْعُلَمَاءِ – يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ – صَنَّفُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَجْزَاءِ الْحَدِيثِيَّةِ وَهِيَ مَا تُعْرَفُ بِالْأَرْبَعِينِيَّاتِ أَوْ الْأَرْبَعِينَاتِ ^(١) الْحَدِيثِيَّةِ :

وهذه الأربعينات تكون في فنونٍ حسان ومعانٍ مختلفات ، وكُتِبَ الْأَرْبَعِينَاتِ أَجْزَاءً – أَوْ كُتِبَ – حَدِيثِيَّةً جَمْعَ فِيهَا أَصْحَابُهَا أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ، وَلَقَدْ أَوْلَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ بِذَلِكَ الْجَمْعِ ، حَتَّى بَلَغَتْ كِتَابَ الْأَرْبَعِينَاتِ – فِيمَا يُقَالُ – أَكْثَرَ مِنْ مِئَتَيْ كِتَابٍ .

سبب تسمية الأربعين : يقول بعض العلماء :

وأصل ذلك الولوع استناداً إلى حديثٍ ضعيف ، وإن كثيراً من العلماء قد أَلْفَوْا فِي الْأَرْبَعِينَاتِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا فِي مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ ، كَفَضَائِلِ الْعِلْمِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُ فِي فِضَائِلِ الْبُلْدَانِ ، أَوْ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .

وأما سببُ التَّحْدِيدِ بِهَذَا الْعَدَدِ ، فَقَدْ أَكْثَرَ الْعُلَمَاءُ مِنْ جَمْعِ الْأَرْبَعِينَاتِ الْحَدِيثِيَّةِ ، حَفَّزَهُمْ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثٌ :

(مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهَاً عَالِمًا) ، أَوْ (مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي

أَرْبَعِينَ حَدِيثًا مِنْ أَمْرِ دِينِهَا ، بَعَثَهُ اللَّهُ فَقِيهَاً ، وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعًا وَشَهِيدًا) وهذا الحديث مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالُوا : وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا إِلَّا أَنْ كَثِيرًا مِنَ الْعُلَمَاءِ جَمَعُوا أَرْبَعِينَ فِي مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ غَيْرُ صَحِيحٍ ، قَالَ الْمُنَاوِي فِي (فَيْضِ الْقَدِيرِ) (١ / ٤١) :

(قَالُوا : وَإِذَا قَوِيَ الضَّعْفُ لَا يَنْجِبُ بَرُودُهُ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ وَإِنْ كَثُرَتْ طُرُقُهُ ؛ وَمَنْ تَمَّ اتَّفَقُوا عَلَى ضَعْفِ حَدِيثِ (مَنْ حَفِظَ عَلَيَّ أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا) مَعَ كَثْرَةِ طُرُقِهِ ، لِقُوَّةِ ضَعْفِهِ ، وَقُصُورِهَا عَنِ الْجَبْرِ ؛ بِخِلَافِ مَا خَفَّ ضَعْفُهُ وَلَمْ يَقْصُرْ الْجَابِرُ عَنْ جَبْرِهِ فَإِنَّهُ يَنْجَبُ وَيَعْتَصِدُ) . انتهى .

المهم أن العلماء جمعوا أربعينات في مسائلٍ مختلفة ، فأردت أن أحزوا حزوهم ، وأنظمت في سلكهم ، اقتداءً وتشبهاً بهم ، قال يحيى بن حبش شهاب الدين أبو الفتح السهروردي في قصيدته الحائية :

فَتَشَبَّهُوا إِنْ لَمْ تَكُونُوا مِثْلَهُمْ إِنَّ التَّشْبُهَ بِالْكَرَامِ فَلَاحُ

وقد شرح الله صدرى لكتابة (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي تَقْوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ) .

وقد أكرمني الله بكتابة بعض الأربعينات مثل :

(مَتْنُ الْأَرْبَعِينَ الْعِمَادِيَّةِ فِي فَضَائِلِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ) .

(الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي فَضَائِلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ) .

(الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْفَضَائِلِ الْأَخْلَاقِيَّةِ) .

(١) ورد في بعض المعاجم الحديثية تسمية هذا النوع من الكتب بـ (الأربعينيات) ، بزيادة ياء النسب ، وليس ذلك بجيد ؛ لأن الكتاب الواحد منها لا يسمى (الأربعيني) ، وإنما يسمى كتاب الأربعين ، أي كتاب الأربعين حديثاً ، فهي أربعون حديثاً ، وليس شيئاً منسوباً إلى الأربعين .

- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْمَسَاوِي الْأَخْلَاقِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي تَقْوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الدِّينِ يُجِبُّهُمْ رَبُّ الْبَرِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْحَيْرَةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْمَوْعُودِينَ بِالْمَغْفِرَةِ مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي مَا تَعَوَّذَ مِنْهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْفَضَائِلِ الْقُرْآنِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي مَن لُعِنَ فِي شَرِيعَتِنَا الْإِسْلَامِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي مَن قِيلَ عَنْهُ (لَيْسَ مِنَّا) فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْحُقُوقِ الزَّوْجِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي مَا يَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ مِنَ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ) .
- (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي مَا يُحَطُّ بِالْخَطِيئَاتِ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ) .
- (مَتْنُ الْأَرْبَعِينَ الْعِمَادِيَّةِ فِي مَا يُكْفَرُ السَّيِّئَاتِ وَيَمْحُو الْخَطِيئَاتِ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة سلسلة المئين ومنها :

- (مَتْنُ الْمِئْوَةِ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْمَسَاوِي الْأَخْلَاقِيَّةِ) .
- (مَتْنُ الْمِئْوَةِ الْعِمَادِيَّةِ فِي الْمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِيَّةِ) .
- (مَتْنُ الْمِئْوَةِ الْعِمَادِيَّةِ فِي مَخْتَارَاتِ مِنَ الْكُنُوزِ الْقَوْلِيَّةِ) .
- (الْمَتَّوَعِدُونَ بِالنَّارِ مِنْ مَقْبُولِ حَدِيثِ خَيْرِ الْأَبْرَارِ) .
- (الْمَوْعُودُونَ بِالْجَنَّةِ مِنْ مَقْبُولِ السُّنَّةِ) .

– وقد شرح الله صدري لكتابة بعض الرسائل والشروحات ومنها :

- (تَعَرَّفَ عَلَى اللَّهِ فِي عِلْيَانِهِ بِمَعْرِفَةِ مَعَانِي أَسْمَائِهِ) .
- (الْكَلِمَاتُ النَّاصِحَةُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ (مِائَةِ) ١٠٠ خَطَأً فِي قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ) .
- (شَرْحُ الثَّلَاثَةِ الْأُصُولِ فِي سُؤَالٍ وَجَوَابٍ) .
- (هَدِيَّةٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ لِلْأَمْوَاتِ وَمَعْرِفَةٌ مَا يَنْفَعُ الْأَمْوَاتِ) .
- (خُطُوتٌ عَمَلِيَّةٌ لِنُصْرَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ) .
- (أَدْعِيَّةٌ وَأَذْكَارٌ مُنْذُ الْخُرُوجِ لِلْعُمْرَةِ وَحَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ بِالْعُودَةِ) .
- (الْعُمْرَةُ خُطْوَةٌ خُطْوَةٌ مِنْ بَيْتِكَ حَتَّى الْعُودَةِ) .
- (تَلْخِيصُ الْعُمْرَةِ النَّبَوِيَّةِ كَمَا فِي السُّنَّةِ الْمَرْوِيَّةِ) .
- (التَّجْوِيدُ الْكَافِي شَرْحُ مَنْظُومَةِ السَّلْسَبِيلِ الشَّافِي فِي سُؤَالٍ وَجَوَابٍ وَافِي) (تَحْتَ الْإِعْدَادِ) .
- سلسلة (تَوْضِيحُ السُّنَّةِ لِعَامَّةِ الْأُمَّةِ وَتَبْيِينُ مُعْتَقَدِ أَهْلِ السُّنَّةِ) :
- أولاً : (الشَّرْحُ الْمُعِينُ لِحِفْظِ وَفَهْمِ الْأَرْبَعِينَ وَتَتِمَّةِ الْحَمْسِينَ) مع الأسئلة والأجوبة التدرجية .
- هذا وأسأل الله أن يجعل أعمالي وأعمالكم خالصةً لوجهه الكريم ، وأن ينفع بها جميع المسلمين .

(١) اللَّهُ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ

١- عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسولَ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، يقولُ :
" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ ، الْغَنِيَّ ، الْخَفِيَّ " . (م / ٢٩٦٥) .

(٢) أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ

٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ :
" تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ " ، وَسئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ ؟ فَقَالَ : " الْفَمُّ وَالْفَرْجُ " . (صحيح الترمذي / ٢٠٠٤) .

(٣) الْمُنْجِيَّةُ مِنْ وُرُودِ النَّارِ

٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : أَخْبَرْتَنِي أُمُّ مَيْسَرٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، يَقُولُ عِنْدَ حَفْصَةَ : " لَا يُدْخِلُ النَّارَ ، إِذْ شَاءَ اللَّهُ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ ، الَّذِينَ بَايَعُوا مَحْتَهَا " قَالَتْ : بَلَى ، يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاثْتَهَرَهَا ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا) (مريم / ٧١) فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
" قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جَنَّتًا) " (مريم / ٧٢) (م / ٢٤٩٦) .

(٤) اللَّهُ يَأْمُرُ بِالتَّقْوَى

٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
حُطْبَةَ الْحَاجَةِ " إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ^(١) (اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء / ١)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) (آل عمران / ١٠٢)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) (الأحزاب / ٧١) .
(صحيح أبي داود / ٢١٢٠) . (١) هكذا ورد في هذه الرواية

٥- عَنِ الْمُنْدَرِ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَدْرِ النَّهَارِ ، قَالَ : فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءٌ عُرَاءٌ مُجْتَابِي النَّيْمِ أَوْ الْعَبَاءِ ، مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ ، عَامَتُهُمْ مِنْ مُضَرَ ، بَلَّ كُلُّهُمْ مِنْ مُضَرَ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِمَا رَأَى بِهِمْ مِنَ الْفَاقَةِ ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ ، فَأَمَرَ بِالْأَذْنِ وَأَقَامَ ، فَصَلَّى ثُمَّ حَطَبَ فَقَالَ :

" (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (النساء / ١) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء / ١) وَالْآيَةُ الَّتِي فِي الْحَشْرِ : (اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ) (الحشر / ١٨) " تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ ، مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ ثَوْبِهِ ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ - حَتَّى قَالَ - وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ " قَالَ : فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَصُرَةً كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا ، بَلَّ قَدْ عَجَزَتْ ، قَالَ : ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ ، حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمِينَ مِنْ طَعَامٍ وَثِيَابٍ ، حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَهَلَّلُ ، كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً ، فَلَهُ أَجْرُهَا ، وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً ، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ " (م / ١٠١٧) .

٦- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ :

" (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ، إِلَى قَوْلِهِ : (وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ) فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَصْحَابُهُ حَثُوا الْمَطِيَّ وَعَرَفُوا أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِ يَقُولُهُ ، فَقَالَ : هَلْ تَذَرُونَ أَيُّ يَوْمٍ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : ذَلِكَ يَوْمٌ يُنَادِي اللَّهُ فِيهِ آدَمَ فَيُنَادِيهِ رَبُّهُ فَيَقُولُ : يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ، فَيَقُولُ : أَيُّ رَبِّ ، وَمَا بَعْثَ النَّارِ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعٌ مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ فَيَبْسُ الْقَوْمُ ، حَتَّى مَا أَبَدُوا بِصَاحِكَةٍ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الَّذِي بِأَصْحَابِهِ قَالَ : اْعْمَلُوا وَأَبْشُرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتَا ، يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِي آدَمَ وَبَنِي إِبْلِيسَ قَالَ : فَسَرِّيَ عَنِ الْقَوْمِ بَعْضُ الَّذِي يَجِدُونَ ، فَقَالَ : اْعْمَلُوا وَأَبْشُرُوا فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ " (صحيح الترمذي / ٣١٦٩) .

(٥) أَكْرَمُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ

٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، فَقَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبَيْةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَاظَمَهَا بِأَبَائِهَا ، فَالْتَّاسُ رَجُلَانِ : بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى اللَّهِ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيْنَ عَلَى اللَّهِ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ ، وَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ " ، قَالَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات / ١٣) .
(صحيح الترمذي / ٣٢٧٠) .

٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ آبَاءَكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ " ، قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " فَلْيُبَيِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ " (رواه أحمد ، والبيهقي في شعب الإيمان واللفظ له ، السلسلة الصحيحة / ٢٧٠٠) .

٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
" النَّاسُ لِآدَمَ وَحَوَاءَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُكُمْ عَنْ أَحْسَابِكُمْ وَلَا عَنْ أَنْسَابِكُمْ ، أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ " (رواه الروياني في مسنده ، السلسلة الصحيحة / ١٠٣٨) .

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
" قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُبَيْةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَرَهَا بِالْأَبَاءِ ، مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ ، وَالنَّاسُ بَنُو آدَمَ وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ " (صحيح الترمذي / ٣٩٥٦) .

١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قِيلَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ :
" أَكْرَمُهُمْ أَتَقَاهُمْ " قَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ ، قَالَ : " فَأَكْرَمُ النَّاسِ يُوسُفُ بْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ " قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأَلُكَ ، قَالَ : " فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ :
" فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا " (خ / ٣٣٧٤) .

(٦) أَفْضَلُ النَّاسِ

١٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
" مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ " قَالُوا ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ :
" مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ " .
(خ / ٢٧٨٦) .

(٧) وَصِيَّةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِتَقْوَى اللَّهِ

١٣- عَنْ الْعُرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ ،
ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بليغةً ، ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ وَوَجَلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ ، فَقَالَ قَائِلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِعٍ ، فَمَاذَا تَعْهَدُ لَنَا ؟ فَقَالَ : " أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ
عَبَدًا حَبَشِيًّا ، فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَدِّدِينَ الرَّاشِدِينَ ،
تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ " .
(صحيح أبي داود / ٤٦٠٧) .

١٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : أَوْصِنِي . فَقَالَ : سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ قَبْلِكَ ، " أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ ،
فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ رُوحُكَ فِي السَّمَاءِ ، وَذِكْرُكَ فِي الْأَرْضِ " .
(رواه أحمد ، السلسلة الصحيحة / ٥٥٥) .

١٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
" أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنِ ، وَلَا تَسْأَلَنَّ أَحَدًا شَيْئًا ، وَلَا تَقْبِضْ أَمَانَةً ،
وَلَا تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ " .
رواه أحمد (تحقيق الألباني (حسن) انظر حديث رقم : ٢٥٤٤ في صحيح الجامع) .

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِرَجُلٍ :
" أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ " .
(صحيح ابن ماجه / ٢٧٧١) .

١٧- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ ، أَوْ سَرِيَّةٍ ، أَوْ صَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ... " (م / ١٧٣١) .

(٨) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُ بِالتَّقْوَى وَيَحْتُّ عَلَيْهَا

١٨- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ :

" اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا حَمْسَكُمْ ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ " (صحيح الترمذي / ٦١٦) .

١٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ ، فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَوَعظَ النَّاسَ وَذَكَرَهُمْ ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى آتَى النِّسَاءَ ، فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ ، فَقَالَ : " تَصَدَّقْنَ ، فَإِنَّ أَكْثَرَكُنَّ حَطْبُ جَهَنَّمَ " ، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سِطَةِ النِّسَاءِ سَفْعَاءُ الْخُدَيْنِ ، فَقَالَتْ : لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : " لِأَنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ الشَّكَاةَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ " ، قَالَ : فَجَعَلَنَ يَتَصَدَّقْنَ مِنْ حُلِيِّهِنَّ ، يُلْقِينَ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ مِنْ أَفْرَطِيهِنَّ وَخَوَاتِمِهِنَّ " (م / ٨٨٥) .

٢٠- عَنْ أُمِّ الْحُسَيْنِ الْأَحْمَسِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ قَدْ التَّفَعَّ بِهِ مِنْ تَحْتِ إِبْطِهِ ، قَالَتْ : فَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى عِضَلَةِ عِضْدِهِ تَرْتَجُّ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَإِنَّ أَمْرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدِّعٌ ، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا مَا أَقَامَ لَكُمْ كِتَابَ اللَّهِ " (صحيح ابن ماجه / ٢٨٦١ ، صحيح الترمذي / ١٧٠٦) .

٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي ، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُفَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُنْتَقَى بِهِ ؛ فَإِنَّ أَمْرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدْلَ ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا ، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ " (خ / ٢٩٥٥ واللفظ له ، م / ١٨٤١) .

٢٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، خُذُوا مَا حَلَّ ، وَدَعُوا مَا حُرِّمَ " .
 (صحيح ابن ماجه / ٢١٤٤) .

٢٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 " اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ " .
 (رواه البيهقي في شعب الإيمان ، السلسلة الصحيحة / ٨٦٩) .

٢٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِحُلُقٍ حَسَنٍ " .
 (صحيح الترمذي / ١٩٨٧) .

٢٥- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرِوْدِي . قَالَ :
 " زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى " ، قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : " وَعَفَّرَ ذَنْبَكَ " قَالَ : زِدْنِي بِأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ :
 " وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ " .
 (صحيح الترمذي / ٣٤٤٤) .

٢٦- عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ ، قَالَ : جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِي ثَمَنِ خَادِمٍ
 - أَوْ فِي بَعْضِ ثَمَنِ خَادِمٍ - فَقَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ إِلَّا دِرْعِي ، وَمَغْفِرِي ، فَأَكْتُبْ إِلَى أَهْلِي أَنْ يُعْطَوْكَهَا ،
 قَالَ : فَلَمْ يَرْضَ ، فغَضِبَ عَدِيٌّ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكَ شَيْئًا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَبِي
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :
 " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، ثُمَّ رَأَى أَنْتَقَى لِلَّهِ مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى " .
 (م / ١٦٥١) .

٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ :
 " لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ " .
 (صحيح الترمذي / ٢٧٧٥) .

(٩) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الْأَوْلَادِ

٢٨- عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أُمَّ قَيْسٍ بِنْتَ مُحْصَنٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأَوَّلِ اللَّائِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهِيَ أُخْتُ عُكَّاشَةَ بْنِ مُحْصَنٍ أَخْبَرْتُهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِابْنٍ لَهَا قَدْ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ فَقَالَ :

" اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَّةٍ ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ " يُرِيدُ الْكُسْتَ يَعْنِي الْقُسْطَ قَالَ وَهِيَ لَعْنَةٌ .

(خ / ٥٧١٨) .

٢٩- عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ : تَصَدَّقَ عَلَيَّ أَبِي بِبَعْضِ مَالِهِ ، فَقَالَتْ أُمِّي عَمْرَةَ بِنْتُ رَوَاحَةَ : لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَانْطَلَقَ أَبِي إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِيُشْهَدَهُ عَلَى صَدَقَتِي ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

" أَفَعَلْتَ هَذَا بِوَلَدِكَ كُلِّهِمْ ؟ " قَالَ : لَا ، قَالَ : " اتَّقُوا اللَّهَ ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ " ، فَرَجَعَ أَبِي ، فَردَّ تِلْكَ الصَّدَقَةَ .

(م / ١٦٢٣) .

(١٠) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي النِّسَاءِ

٣٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :

" اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ وَاسْتَحْلَلْتُمُ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُؤْطِنَ فُرُوجَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ فَاصْرُبُوهُنَّ صَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ وَهَنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقَهُنَّ وَكَسَوْتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضْلُوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَاتِلُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ وَأَدَيْتَ وَنَصَحْتَ . ثُمَّ قَالَ بِأَصْبُعِهِ السَّبَابَةَ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيُنْكِبُهَا إِلَى النَّاسِ " اللَّهُمَّ اشْهَدِ اللَّهُمَّ اشْهَدِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ " .

(صحيح أبي داود / ١٩٠٥) .

(١١) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الصَّلَاةِ ، وَفِيمَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ

٣١- عَنْ أَنَسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

" اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ ، وَفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " .

(أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، السلسلة الصحيحة / ٨٦٨) .

(١٢) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي الْبَهَائِمِ

٣٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِطَبْنِهِ ، فَقَالَ :

" اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً ، وَكُلُّوهَا صَالِحَةً " (صحيح أبي داود / ٢٥٤٨) .

٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَأَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ . قَالَ : فَدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ فَسَكَتَ فَقَالَ :

" مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ ؟ " فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ :

" أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَى إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِتُهُ " (صحيح أبي داود / ٢٥٤٩) .

(١٣) التَّحْذِيرُ مِنْ عَدَمِ قَبُولِ النَّصِيحَةِ بِالتَّقْوَى

٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

" إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، وَإِنْ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اتَّقِ اللَّهَ فَيَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسَكَ " (أخرجه النسائي في " عمل اليوم و الليلة " و البيهقي في الشعب ، السلسلة الصحيحة / ٢٩٣٩) .

(١٤) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْأَلُ اللَّهَ التَّقْوَى

٣٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ ، كَبَّرَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ :

" سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا ، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْحَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ " ، وَإِذَا رَجَعَ قَاهِنٌ وَزَادَ فِيهِنَّ : " آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ " (م / ١٣٤٢ و اللفظ له ، صحيح الترمذي / ٣٤٤٧ ، صحيح أبي داود / ٢٦٠١) .

٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعَفَاةَ وَالعِنْيَ " (م / ٤٨٩٨) .

(١٥) النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - اتَّقَى النَّاسَ

٣٧- قَالَ عَطَاءٌ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - فِي أَنَسٍ مَعَهُ قَالَ أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الْحُجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ عُمْرَةٌ - قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : - فَقَدِمَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صُبْحَ رَابِعَةِ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَنَا النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ نَحْلَّ وَقَالَ : " أَحَلُّوا وَأَصِيبُوا مِنَ التِّسَاءِ " قَالَ عَطَاءٌ : قَالَ جَابِرٌ : وَلَمْ يَعْرِمْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ أَحَلَّهِنَّ هُمْ فَبَلَّغَهُ أَنَا نَقُولُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسُ أَمْوَانٍ أَنْ نَحْلَّ إِلَى نِسَائِنَا فَتَأْتِي عَرَفَةَ تَفْطُرُ مَدَاكِبِرَنَا الْمُدَيِّ ، قَالَ : وَيَقُولُ جَابِرٌ بِيَدِهِ هَكَذَا وَحَرَكَهَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ :
" قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدُقُكُمْ وَأَبْرَأُكُمْ وَلَوْلَا هُدْيِي لَحَلَلْتُ كَمَا تَحِلُّونَ فَحَلُّوا فَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُمْ فَحَلَلْنَا وَسَمِعْنَا وَأَطَعْنَا "
(خ / ٧٣٦٧) .

٣٨ - عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
أَيَقْبَلُ الصَّائِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " سَلْ هَذِهِ " لِأُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرَتْهُ ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَصْنَعُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
" أَمَا وَاللَّهِ ، إِنِّي لِأَتَقَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ "
(م / ١١٠٨) .

٣٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ جَاءَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا فَقَالُوا وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ قَالَ أَحَدُهُمْ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا وَقَالَ
آخَرُ أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ ، وَلَا أَفْطِرُ وَقَالَ آخَرُ أَنَا أَعْتَرِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَنْزُوجُ أَبَدًا
فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ :
" أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ لِكَيْ أَصُومَ وَأُفْطِرُ وَأُصَلِّي وَأَرْزُقُ وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ
فَمَنْ رَغِبَ عَنِّي فَلَيْسَ مِنِّي " .
(خ / ٥٠٦٣) .

(١٦) أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

٤٠- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى الْيَمَنِ ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُوصِيهِ ، مُعَاذُ رَاكِبٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَحْتَ رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا فَرَغَ ، قَالَ : " يَا مُعَاذُ ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لَا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا ، لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي " فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - - نَحْوَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ :

" إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ ، مَنْ كَانُوا حَيْثُ كَانُوا ، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَجِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ ، وَإِيمَ اللَّهُ لِيَكْفُؤُونَ أَمِّي عَنْ دِينِهَا كَمَا يُكْفَأُ الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ " .
(صحيح ابن حبان / ٦٤٧) قال الشيخ الألباني : (صحيح) انظر حديث رقم : ٢٠١٢ في صحيح الجامع .

(١٧) أَوْلِيَاءُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ

٤١- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ الْعَنْسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَقُولُ كُنَّا فُجُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَكَثُرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ ، فَقَالَ قَائِلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَخْلَاسِ ؟ قَالَ : " هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ ، دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي ، وَإِنَّمَا أَوْلِيَائِي الْمُتَّقُونَ ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلَعٍ ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمْتَهُ لَطْمَةً ، فَإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا ، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ : فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ " . (صحيح أبي داود / ٤٢٤٢) .

٤٢- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :
" اِجْمَعْ لِي قَوْمَكَ " . فَجَمَعَهُمْ ، فَلَمَّا حَضَرُوا بَابَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ : قَدْ جَمَعْتُ لَكَ قَوْمِي ، فَسَمِعَ ذَلِكَ الْأَنْصَارُ ، فَقَالُوا : قَدْ نَزَلَ فِي قُرَيْشِ الْوَحْيُ ، فَجَاءَ الْمُسْتَمْعُ وَالنَّاطِرُ مَا يُقَالُ لَهُمْ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، فَقَامَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ ، فَقَالَ :
" هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ ؟ " قَالُوا نَعَمْ فِينَا حَلِيفُنَا وَابْنُ أُخْتِنَا وَمَوَالِينَا . قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
" حَلِيفُنَا مِنَّا ، وَابْنُ أُخْتِنَا مِنَّا ، وَمَوَالِينَا مِنَّا ، وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ : إِنَّ أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ أَوْلِيَاءَ فِدَاكَ ، وَإِلَّا فَانْتَظِرُوا لَا يَأْتِي النَّاسَ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَتَأْتُونَ بِالْأَثْقَالِ ، فَيُعْرَضُ عَنْكُمْ " ثُمَّ نَادَى فَقَالَ :
" يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! - وَرَفَعَ يَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى رُؤُوسِ قُرَيْشٍ - أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنْ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ ، مَنْ بَغَى بِهِمْ - قَالَ : زُهَيْرٌ أَظْنَهُ قَالَ : الْعَوَاتِرُ - كَبَهُ اللَّهُ لِمِنْخَرِيهِ " يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .
(صحيح الأدب المفرد / باب مولى القوم من أنفسهم - ٤٠ - ٥٥ / ٧٥) (حسن) .

(١٨) مَكَانُ التَّقْوَى

٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 " لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا الْمُسْلِمُ
 أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ
 يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ "
 (خ / (٦٠٦٤) إلى قوله : " وكونوا عباد الله إخواناً " (م / ٢٥٦٣) و (٢٥٦٤) بروايات متعددة واللفظ له .

(١٩) مِنْ خِصَالِ التَّقْوَى

٤٤- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 " الْحَسَبُ الْمَالُ ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَى "
 (صحيح الترمذي / ٣٢٧١ ، صحيح ابن ماجه / ٤٢١٩) قال الشيخ الألباني : صحيح .

(٢٠) أَعْضَاءُ الْإِنْسَانِ تُوصِي اللِّسَانَ بِتَقْوَى اللَّهِ

٤٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ قَالَ :
 " إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ فَتَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنِ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمَّتْنَا
 وَإِنِ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا " .
 (صحيح الترمذي / ٢٤٠٧) .

استنصاح

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ " . وذكر منها " وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ
 فَانصَحْ لَهُ " (م / ٢١٦٢) .
 فأهيب بإخواني أن يبادروا بالاستجابة لأمر رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأن يقدموا لي النصيحة ، وكذلك
 استرشاداً بقول رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " الدِّينُ النَّصِيحَةُ " (م / ٥٥) ، فأنا أطلب من إخواني
 النصيحة بما يروونه أنفع وأفضل لإخراج هذا العمل في أفضل صورة و هو كتاب :
 (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةَ فِي تَقْوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ)

وأخيراً : أسألكم بالله ألا تبخلوا عليّ بأيّ نقدٍ بَنَاءٍ أو اقتراح أو توجيه أو نصيحة فالؤمن من مرآة أخيه والمؤمنون
 نَصْحَةٌ وَالْمُنافِقُونَ غَشَشَةٌ . **وجزاكم الله خيراً .**

لتواصل : موقع التواصل الاجتماعي صفحة /عماد أبو النجا
 محمول : ٠١١١٦٧٨١٦٦٦ أو ٠١١١٦٤٣٦٦٦

صحيفة الكتاب

- شكر ٣
- المقدمة ٤
- ثمرات التقوى وآثارها ٦
- الحديث الأول : " إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ ، الْعَيْيَّ ، الْحَفِيَّ " ١٢
- الحديث الثاني : سئِلَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ :
- " التَّقْوَى ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ " ١٢
- الحديث الثالث : " لَا يُدْخِلُ النَّارَ ، إِذْ شَاءَ اللَّهُ ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَحَدٌ ... " ١٢
- ... قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا) ١٢
- الحديث الرابع : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - حُطْبَةَ الْحَاجَةِ " إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ... (اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) ١٢
- الحديث الخامس : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي صَدْرِ النَّهَارِ ، قَالَ :
- فَجَاءَهُ قَوْمٌ حُفَاءَ عُرَاهُ ... " (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ... " ١٣
- الحديث السادس : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ فَتَفَاوَتَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فِي السَّيْرِ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَوْتَهُ بِهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ :
- " (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ ... " ١٣
- الحديث السابع : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ ... قَالَ اللَّهُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات / ١٣) ١٤
- الحديث الثامن : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ ، وَلَا لِأَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ ، إِلَّا بِالتَّقْوَى ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ... " ١٤
- الحديث التاسع : " النَّاسُ لِأَدَمَ وَحَوَاءَ ... إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْأَلُكُمْ عَنْ أَحْسَابِكُمْ وَلَا عَنْ أَنْسَابِكُمْ ، أَكْرَمُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ " ١٤
- الحديث العاشر : قِيلَ لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ قَالَ :
- " أَكْرَمُهُمْ أَتْقَاهُمْ " ١٤

الحديث الحادي عشر : " قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكُمْ عُيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخَّرَهَا بِالْأَبَاءِ ،

مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ... " ١٤

– أَفْضَلُ النَّاسِ ١٤

الحديث الثاني عشر : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

– صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – : " مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ " قَالُوا ثُمَّ مَنْ ؟

قَالَ : " مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ ... " ١٥

– وَصِيَّةُ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِتَقْوَى اللَّهِ ١٥

الحديث الثالث عشر : " صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ذَاتَ يَوْمٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ

عَلَيْنَا فَوَعظَنَا موعظةً بليغةً ... " أوصيكم بتقوى الله ... " ١٥

الحديث الرابع عشر : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ :

أَوْصِنِي . فَقَالَ : سَأَلْتَ عَمَّا سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – مِنْ قَبْلِكَ ،

" أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ... " ١٥

الحديث الخامس عشر : " أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي سِرِّ أَمْرِكَ وَعَلَانِيَتِهِ ... " ١٥

الحديث السادس عشر : قَالَ لِرَجُلٍ : " أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ ... " ١٥

الحديث السابع عشر : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ ،

أَوْ سَرِيَّةٍ ، أَوْصَاهُ فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ... " ١٦

– النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يَأْمُرُ بِالتَّقْوَى وَيُحِثُّ عَلَيْهَا ١٦

الحديث الثامن عشر : " اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ ، وَصَلُّوا حَمْسَكُمْ ... " ١٦

الحديث التاسع عشر : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ ،

فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، بَعِيرٌ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةَ ، ثُمَّ قَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَى بِلَالٍ ، فَأَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ . " .. ١٦

الحديث العشرون : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَإِنْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ ... " ١٦

الحديث الحادي والعشرون : " مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ،

وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعُصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ

وَيُنْتَقَى بِهِ فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ ... " ١٤

الحديث الثاني والعشرون : " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ

حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ ... " ١٧

- الحديث الثالث والعشرون : " اتَّقُوا اللَّهَ ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ " ١٧
- الحديث الرابع والعشرون : " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمُّحُهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ " ١٧
- الحديث الخامس والعشرون : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَرَوِّدْنِي . قَالَ : " زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى " ١٧
- الحديث السادس والعشرون : " مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ، ثُمَّ رَأَى أَتَقَى لِلَّهِ مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى " ١٧
- الحديث السابع والعشرون : " لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا ، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيًّا " ١٧
- الحديث الثامن والعشرون : " اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى مَا تَدْعُرُونَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْأَعْلَاقِ ... " ١٨
- الحديث التاسع والعشرون : " اتَّقُوا اللَّهَ ، وَاعْدِلُوا فِي أَوْلَادِكُمْ " ١٨
- النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْمُرُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي النِّسَاءِ ١٨
- الحديث الثلاثون : " ... اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ... " ١٨
- الحديث الحادي والثلاثون : " اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ ، وَفِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " ١٨
- الحديث الثاني والثلاثون : " اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ ، فَارْكَبُوهَا صَاحِحَةً ، وَكُلُوهَا صَاحِحَةً " ١٩
- الحديث الثالث والثلاثون : " مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ ؟ ... " أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا فَإِنَّهُ شَكَى إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبِيهِ " ١٩
- الحديث الرابع والثلاثون : " إِنَّ أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ ... ، وَإِنَّ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : اتَّقِ اللَّهَ فَيَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسِكَ " ١٩
- الحديث الخامس والثلاثون : أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ ... " اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ... " ١٩
- الحديث السادس والثلاثون : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى ، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى " ٢٠
- الحديث السابع والثلاثون : " قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَنْتَقَاكُمْ لِلَّهِ وَأَصْدَقْتُكُمْ وَأَبْرَكْتُكُمْ ... " ٢٠
- الحديث الثامن والثلاثون : " أَمَا وَاللَّهِ ، إِنِّي لَأَتَّقَاكُمْ لِلَّهِ ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ " ٢٠
- الحديث التاسع والثلاثون : " أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذًّا وَكَذًّا أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَّقَاكُمْ لَهُ ... " ٢٠

الحديث الأربعون : " إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هُوَ لَاءِ يَرُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي ،

- وَأَنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي الْمُتَّقُونَ ... " ٢١
- ٢١ - أَوْلِيَاءُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
- الحديث الحادي والأربعون : كُنَّا فَعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
- فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ ... وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ ... " ٢١
- الحديث الثاني والأربعون : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
- قَالَ لِعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " اجْمَعْ لِي قَوْمَكَ " ... إِنَّ أَوْلِيَايَ مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ ... " ٢١
- الحديث الثالث والأربعون : " لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا
- ... التَّقْوَى هَا هُنَا " . - وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ... " ٢٢
- ٢٢ الحديث الرابع والأربعون : " الْحُسْبُ الْمَالُ ، وَالْكَرْمُ التَّقْوَى "
- الحديث الخامس والأربعون : " إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفِّرُ اللِّسَانَ
- فَتَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ ، فَإِنْ اسْتَقَمَّتْ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ اعْوَجَجَتْ اعْوَجَجْنَا " ٢٢
- ٢٢ استنصاح
- ٢٣ صحيفة الكتاب

مَثْنُ الْأَرْبَعِينَ الْعِمَادِيَّةِ فِي تَقْوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ

27

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شجرة إسناده متن (الْأَرْبَعُونَ الْعِمَادِيَّةِ فِي تَقْوَى رَبِّ الْبَرِيَّةِ)

عماد الدين بن عبده بن أحمد أبو النجا

↑ الطبقة الأولى التي قرأت على المجيز مباشرة من دون واسطة

↑ الطبقة الثانية التي قرأت على /

↑ الطبقة الثالثة التي قرأت على

↑ الطبقة الرابعة التي قرأت على /

↑ الطبقة الخامسة التي قرأت على /

↑ الطبقة السادسة التي قرأت على /

↑ الطبقة السابعة التي قرأت على /